

50 - شرح لمعة الاعتقاد الهدى إلى سبيل الرشاد لابن قدامة -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين - 00:00:00

قال في كتابه لمعة الاعتقاد الهدى إلى سبيل الرشاد ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وصح به النقل عنه وصح به النقل عنه فيما شاهدناه او غاب عنا نعلم انه حق وصدق - 00:00:20

وسموا في ذلك ما عقلناه وجهنناه ولم نطلع على حقيقة معناه مثل حديث الاسراء والمعراج. وكان يقظة لا منام فان قريرا انكرته واكبرته ولم تنكر المنامات. ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى موسى - 00:00:38

عليه السلام ليقبض روحه لطمه فففع عينه فرجع الى ربه فرد عليه عيناه الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه - 00:00:58

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف ابن ابن قدامة رحمه الله تعالى ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وصح به النقل عنه فيما شاهدناه - 00:01:18

او غاب عنا وهذا الذي ذكره رحمه الله تعالى هو من الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم. ومن مقتضى شهادة ان لا اله الا الله لان مقتضى هذه الشهادة طاعتة فيما امر - 00:01:42

وتصديقه فيما اخبر والانتهاء عما نهى عنه واجر صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام جاء بأمور ثلاثة اوامر ونواهي واخبار والواجب تجاه الاوامر ان تفعل وتتجاه النواهي ان تجتنب - 00:02:07

وتتجاه الاخبار ان تصدق وما يتحدث عنه المصنف رحمه الله تعالى هنا هو يتعلق بالاخبار ما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام الواجب ان يتلقى بالتصديق والا يكذب شيء منه - 00:02:32

لانه عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والواجب كذلك في هذا الباب الا يخضع اخبار النبي صلى الله عليه وسلم لعقله القاصر فيرد مثلا منها - 00:02:58

ما لم يدركه عقله او ما لم يبلغه فهمه كطريقة العقاليين الذين قدموا عقولهم على كلام الرسول عليه الصلاة والسلام حتى قال بعض ائمة السلف منكرا على هؤلاء ملزما لهم - 00:03:22

قال من لازم قول هؤلاء ان يقول الواحد منهم اشهد ان عقلي رسول الله لان المتلقى بالقبول هو ما جاء او ما توصل اليه بعقله ويحاكم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الى عقله - 00:03:50

وهذا من ابطل الباطل والواجب على المسلم ان يتلقى ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام بالتصديق والقبول فمن الله الرسالة وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ وعليها التسليم - 00:04:14

قال فيما شاهدناه او غاب عنا اي اخبارات النبي عليه الصلاة والسلام يجب ان تصدق سواء كان الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام امرا مشاهدا ومعينا او كان امرا مغيبا - 00:04:37

فكله صدق وهو عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى. قال نعلم انه حق وصدق نعلم انه حق وصلة فهذا آيا يتعلق بكل اخباراته عليه

الصلوة والسلام ليس منها الا ما هو كذلك حق وصدق - 00:05:00

قال وسواء في ذلك ما عقلناه وجهلناه وسواء في ذلك ما عقلناه وجهلناه ولم نطلع على حقيقة معناه وعدم الاطلاع على الحقيقة وكذلك عدم المعرفة بالحكمة ليس مسوغًا لرد وتکذیب ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:05:27

ومن الناس والعياذ بالله من لا يعقله من خطاب الرسول عليه الصلاة والسلام لا يقبله وربما قال في رد بعض كلام الرسول عليه الصلاة والسلام هذا لا يعقل - 00:06:03

هذا لا يعقل او هذا لا تقبله العقول. ونحو هذه العبارات التي تكثر عند المعتزلة العقاليين ومن تأثر بهم من اصحاب الاهواء والضلال قال مثل حديث الاسراء والمعراج وكان يقطة لا مناما - 00:06:21

حديث الاسراء والمعراج حديث صحيح ثابت والاسراء ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وفي ليلة واحدة اسرى به عليه الصلاة والسلام - 00:06:54

من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وفي تلك الليلة نفسها عرج به الى السماء الى سماء حتى تجاوز السماء السابعة مع ان بين كل سماء وسماء مسيرة خمس مئة عام - 00:07:20

وبين السماء والارض خمس مئة عام. كل هذه المسافات الشاسعة قطعها عليه الصلاة والسلام يقطة وليس مناما حقيقة في ليلة واحدة اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وفي تلك الليلة عرج به - 00:07:46

الى السماء الى ما فوق السماء السابعة وسمع خطاب الله من الله بلا واسطة. ولم يرى الله عز وجل وانما سمع خطابه ولما سئل صلى الله عليه وسلم هل رأى ربي؟ قال نور ان اراه - 00:08:12

لكنه سمع كلام الله من الله عز وجل قال مثل حديث الاسراء والمعراج وكان يقطة لا مناما و كان يقطة لا مناما اشار الى ما يدل او الى بعض ما يدل - 00:08:36

على انه يقطة لا مناما فقال فان قریشا انکرته واکبرته فان قریشا انکرته واکبرته انکرت هذا الخبر وكذبت به واکبرته يعني قالوا ان هذا امر عظيم وكبير ودعوة عريضة ولم تذكر المنامات - 00:09:01

يعني لو كان الامر مجرد رؤية منامية لم ينكروا ذلك لأن المنامات معروفة عندهم المنامات معروفة عندهم. ينام الشخص ويقول البارحةرأيتني ذهبت الى البلد الفلاني في اقصى الدنيا ورجعت - 00:09:33

هذا امر معروف ولا يكذبونه لكنهم لما كان اخبرهم انه هو بنفسه عليه الصلاة والسلام ذهب تلك الليلة الى بيت البيت الاقصى وعرج به الى السماء اكبر ذلك ولو كان مناما لما اكبر ذلك ولما كذبوه لأن المنامات معروفة عندهم - 00:09:55

قال ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى موسى عليه السلام ليقبض روحه لطمہ فففع فففع عينه فرجع الى ربه فرد عليه عيناه وهذا جاء في حديث صحيح ثابت - 00:10:29

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما رجع الملك الى موسى لما رد الله عليه عينه ورجع الى موسى عليه السلام جاء في الحديث ان الله عز وجل امر الملك - 00:10:59

ان يقول لموسى عليه السلام ان شئت فطبع يدك على متن ثور فذلك بكل ما غض فالك بكل ما غطت يدك بكل شعرة سنة ولما علم عليه السلام ان المال - 00:11:28

هو الموت طال الزمان او قصر قال فالآن ولطم موسى عليه السلام لعين الملك لانه جاءه على هيئة رجل من باب الابتلاء والامتحان جاءه على هيئة رجل ويعرض عليه هذا الامر - 00:11:55

ان تقبض روحه وان تنتزع منه فكان منه عليه السلام ان لطمہ بيده فففع عينه وليس هذا من باب الاعتراض على قدر الله عز وجل وعدم التسلیم لامر كما فهم ذلك من - 00:12:28

رد الحديث وكذب به ولكن جاءه هذا الملك على هيئة رجل والله سبحانه وتعالى ارسله ابتلاء وامتحانا وعرض عليه هذا الامر فلطمہ موسى عليه السلام ورجل يأتيه في بيته ويدخل عليه في بيته ويعرض عليه هذا العرض - 00:12:57

وما كان على علم بأنه ملك من الملائكة المكابرة التقول في هذا الحديث وتحميله ما لا يحتمل والتکذیب به هذا كله من طرائق اهل الاهواء صحابة رضي الله عنهم وارضاهم لا يعرف ولا كذلك في التابعين لهم باحسان لا يعرف فيهم من اعتراض او انتقاد -

00:13:33

فالكل روی الحديث وبلغه كما سمعه وامن بما دل عليه الحديث لكن لما جاءت الاهواء وتقديم العقول وجد من يكذب ويغترف على احاديث الرسول صلی الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله تعالى ومن ذلك اشراط الساعة مثل خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:14:06

فيقتله وخروجي يأجوج وماجوج وخروجي الدابة وطلوع الشمس من مغربها واشباه ذلك مما صح به النقم وعداب القبر ونعيمه حق. وقد استعاد النبي صلی الله عليه وسلم منه وامر به في كل صلاة وفتنة القبر حق وسؤال منكر ونكير حق. والبعث بعد الموت حق وذلك حين - 00:14:43

ينفح اسرافيل عليه السلام في الصور. فاذا هم من الاجزات الى ربهم ينسلون. قال رحمه الله تعالى ومن ذلك اي من الامور التي يجب الایمان بها مما اخبر به الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:15:10

اشرات الساعة واشراط الساعة هي علامات دنو مجئها وقرب قيامها فتأتي بين يدي الساعة مشعرة بقرب قيامها ودنو مجئها ودنو قيامها قال ومن ذلك اشراط الساعة وذكر امثلة على ذلك - 00:15:33

مثل خروج الدجال وهو رجل يخرج في اخر الزمان وخروجه فتنۃ هي من اعظم الفتن وما بعث الله سبحانه وتعالی من نبی الا وقد انذر قومه فتنۃ المسيح الدجال فهي فتنۃ - 00:16:04

عظيمة وخروجه ابتلاء عظيم ويكون بخروجه فتن عظام ويتبعله خلق كبير ويمر بالقرية وينادي اهلها ان يتبعوه وان يعبدوه ويدعى انه رب العالمين واله الناس اجمعين. فيمر بالقرية فان استجابوا - 00:16:29

امر السماء ان تمطر فتمطر وامر الارض ان تنبت فتنۃ وهذا ابتلاء وامتحان ابتلاء وامتحان. واذا ابی اهل القرية ان يستجيبوا له امر کنوز القرية ان تتبعه فتتبعه وهي فتنۃ لغاية تجرف الناس جرفا فيصدقون ذلك الدجال - 00:17:07

مع انه مكتوب بين عينيه کافر يقرأها كل مؤمن وهو اعور عينه اليمنى ولما انذر النبي صلی الله عليه وسلم امته منه قال انه اعور وان ربکم ليس باعور انه اعور - 00:17:38

رجل اعور وتكون هذه الامور المهيبة العظيمة تخرج على يديهم ابتلاء من الله سبحانه وتعالی للخلق وامتحانا فيصدقه خلق ويتبعله خلق لما يرون من هذه الامور التي تكون معه من باب الابتلاء والامتحان - 00:18:04

النبي عليه الصلاة والسلام امر تجاه اتجاه الدجال بامر لاقائه والحد من واهمها امران الامر الاول الاكثر من التعوذ بالله سبحانه وتعالی من فتنته وامرنا بهذا التعوذ دبر كل صلاة قبل السلام - 00:18:28

ان نتعوذ من اربع ومنها التعوذ من فتنۃ المسيح الدجال تعوذ من فتنۃ المسيح الدجال والتعوذ هو الاعتصام بالله ومن اعتصم بالله سبحانه وتعالی واحسن في الالتجاء اليه وقال فيکثر المسلم - 00:19:05

اه التعوذ من بالله سبحانه وتعالی من هذه الفتنة التي هي اعظم الفتن واشدها والامر الثاني هو ما دل عليه قول النبي صلی الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينا عنه - 00:19:36

من سمع بالدجال فلينا عنه اي ليكون في بعد تمام عن مكانه حتى لا يرى شيئا من هذه الامور او الفتنة التي معه فقد يرى شيئا من ذلك فتبهره وتجرفه - 00:20:01

وربما صدق هذا الدجال في دجله وكذبه وهو يسمى الدجل وهو الكذب قال عليه الصلاة والسلام من سمع بالدجال فلينا عنه وقد قال اهل العلم وكما ان فتنۃ الدجال فتنۃ عین يعني هذا الشخص المعين المعروف الذي يخرج في اخر الزمان - 00:20:26
فانها كذلك فتنۃ جنس وعليه فان الحديث يفيد بعمومه ان يحدى المسلم من كل دجال وما اكثر الدجاجلة الذين يخرجون للناس بين وقت واخر ويلبسون عليهم بمخرقة وحيل وامور زائفة - 00:20:58

ثم يدعون مع ذلك دعاوى فيصدقون ففتنة الدجال فتنة كما أنها فتنة بهذا الرجل المعين الذي يخرج في اخر الزمان فانها فتنه جنس وبهذا يعلم ان الواجب على المسلم ان ينأى بنفسه عن كل دجال - 00:21:31

ان ينأى بنفسه عن كل دجال. اما اذا اتاح لنفسه سماع كلام الدجاجلة والنظر الى فعالهم فمثل ذلك يهينه قبول ما عند الدجال الاكبر الذي يخرج في اخر الزمان لكن اذا اخذ المسلم هذا الامر مأخذ الحزم - 00:21:57

ونأى بنفسه وابتعد عن كل دجال سلم باذن الله فإذا من اهم ما يكون في هذا الباب كثرة التعوذ بالله سبحانه وتعالى من فتنته والامر الثاني ان ينأى عنه اذا سمع - 00:22:23

بخروجه والله سبحانه وتعالى الحافظ قال ونزل عيسى ابن مريم عليه السلام اي في اخر الزمان فيقتله اي يقتل الدجال اخر الزمان ينزل عيسى عليه السلام ونزل بعد خروج الدجال - 00:22:44

وعيسى عليه السلام كما هو معلوم رفعه الله سبحانه وتعالى اليه فهو لم يتم بل رفع حيا الى السماء وهو فيها حي الى ان يأذن الله سبحانه وتعالى له بالنزول فينزل - 00:23:20

واضعا يديه على جناحي ملك وينزل في منطقة في الشام ويقتل الدجال ويقتل الدجال وعندما ينزل لا يجد ريحه كافر الا مات وريحة تبلغ ما يبلغ بصره عليه السلام واذا لقي الدجال يتصارع - 00:23:47

هذا المتعالي المتعاظم يتصارع ويكون موتة قتل عيسى عليه السلام له كما جاء ذلك في الاحاديث الصحيحة في البخاري ومسلم وغيرها من كتب السنة قال وخروج ياجوج وmajog وهم قبيلتان من ذرية ادم - 00:24:23

تخرج اخر الزمان ويحصل على يديهم شر عظيم وفساد عريظ واذى للناس وقتل وعدوان وخروجهم اماره من امارات الساعة وعلامة من علاماتها وهم محصورون خلف سد ولا يخرجون الا اذا اذن الله سبحانه وتعالى بخروجهم فيخرجون وينتشرون في - 00:24:59

الارض وخروجهم علامة من علامات الساعة واماارة من امارات دنو قيامها وكذلك خروج الدابة في اخر الزمان وطلع الشمس من مغربها واشباء ذلك مما صح به النقل اي عن رسول الله صلى الله - 00:25:34

عليه وسلم اشار هنا رحمة الله تعالى الى جملة او بعض علامات الساعة العظام علامات الساعة الكبرى بان علامات الساعة قسمها اهل العلم الى قسمين علامات كبرى وهي التي اشار المصنف الى عدد منها - 00:26:07

وعلامات صغرى وهي كثيرة جدا قال وعذاب القبر ونعيمه حق وقد استعاد النبي صلى الله عليه وسلم منه وامر به في كل صلاة وعذاب القبر حق ونعيمه حق وعذاب القبر - 00:26:37

اي في حق المستحق لذلك من الكفار والعصاة فعذاب القبر يكون كفر ويكون بالكبار ايضا ويكون بالكبار وقد مر عليه الصلاة والسلام بقبرين فقال انهم ليغذيان وما يغذيان في كبير - 00:27:09

في رواية قال بل هو كبير اي من الكبار فعذاب القبر يكون بالكفر ويكون ايضا بالكبار لكن عذاب القبر بالكفر يختلف عن عذاب القبر بالكبار كما ان الامر مختلف في التعذيب بالنار - 00:27:34

فعذاب الكافر مستمر معه دائم لا ينقطع وعذاب العصاة من الموحدين على قدر عصيانهم فعذاب القبر حق ونعيمه حق اي ما يكون لاهل الایمان في قبورهم من نعيم وان قبورهم تكون لهم روضة - 00:27:58

من رياض الجنة كل ذلك حق. فعذاب القبر حق ونعيمه حق والفتنة في القبر بحق الناس يفتنون في قبورهم كل ذلك حق لمجيئه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:31

وقد استعاد النبي صلى الله عليه وسلم منه اي عذاب القبر وامر به في كل صلاة التعوذ بالله من اربع منها عذاب القبر قال وفتنة القبر حق وسؤال منكر ونكير حق - 00:28:52

فتنة القبر اي ان الناس يفتنون في قبورهم وسؤال منكر ونكير حق وهم ملكان صح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم يأتian الى الميت في قبره ويجلسانه ويسألانه - 00:29:15

وسمي بمنكر ونكير لانهما يأتian الى الميت على صورة لم يكن يعهدنا اطلاقا يأتي الى الميت على صورة لم يكن الميت يعهدنا اطلاقا

ولم تمر عليه تلك الصورة سود الوجوه زرق العيون على صورة لم تكن معهودة له اطلاقا - 00:29:37

ولهذا يسمى المنكر والنكير والبات بعد الموت حق والبعث بعد الموت حق بعث الناس وقيامهم لرب العالمين يوم يقوم الناس لرب العالمين هذا كله حق لنبوته في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. قال وذلك حين ينفح حين ينفح اسرافيل -

00:30:05

عليه السلام في الصور قال الله سبحانه وتعالى ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفح في أخرى فإذا هم قيام ينظرون - 00:30:39

وقوله وذلك حين ينفح اسرافيل عليه السلام في الصور اي النفخة الاخيرة لانه له اكثر من نفخة في الصور والصور كما جاء في الحديث قرن ينفح فيه - 00:30:59

فإذا نفح فيه الملك صعق من في السماوات ومن في الأرض وإذا نفح فيه النفخة الأخرى قاموا جميعا برب العالمين وقد قال عليه الصلاة والسلام كيف انعم وقد التقم ملك الصور الصور - 00:31:17

واصفي بسمه ينتظر ان يؤمر. اي ان يأمره الله سبحانه وتعالى بالنفح في الصور نعم قال رحمة الله تعالى ويحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا بهما فيقفون في موقف القيمة - 00:31:42

حتى يشفع فيه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويحاسبهم الله تبارك وتعالى. وتنصب الموازين وتنشر الدواوبين وتنطاطير صحائف الاعمال إلى الشمائل فاما من اوتى كتابه بيمنه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب إلى أهله مسرورا. واما من اوتى كتابه وراء ظهره. فسوف يدعوه - 00:32:03

ثبورا ويصلى سعيرا والميزان له كفتان ولسان توزن به الاعمال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حوض في القيمة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واباريقه - 00:32:33

وعدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمه بعدها ابدا. والصراط حق يجوزه الابرار ويزل عنه جار قال رحمة الله ويحشر الناس يوم القيمة والحضر الجمع يحشر الناس يوم القيمة اي يجمعون - 00:33:05

يجمع الله سبحانه وتعالى يوم القيمة الاولين والآخرين على صعيد واحد وارض واحدة ارض ارض واحدة عفراء لارتفاع فيها ولا انخفاض ولا ظل فيجمع الله سبحانه وتعالى الاولين والآخرين - 00:33:26

قال ويحشر الناس يوم القيمة حفاة غرلا بهما حفاة عراة غرلا بهما اي على هذه الصفات حفاة اي ليس عليهم نعال عراة ليس عليهم ثياب لباس حتى ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها سألت النبي - 00:33:53

عليه الصلاة والسلام قالت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم لبعض قال يا عائشة الامر اعظم من قال يا عائشة الامر اعظم من ذلك وقوله غرلا اي غير مختونين - 00:34:19

وقوله ذهبا اي ليس معهم من الدنيا شيء كما مر معنا ذلك في حديث عبد الله ابن ابي رضي الله عنه قال فيوقفون في موقف القيمة يقفون في موقف القيمة - 00:34:40

موقف القيمة الذي يشير إليه المؤلف رحمة الله تعالى هو يوم يقفه الناس على تلك الأرض المستوية التي لا انخفاض فيها ولا ارتفاع ولا ظل يقفه الناس ومقداره خمسين الف سنة - 00:35:00

ومقداره خمسين الف سنة وليقارن العاقل بين هذا اليوم الذي هذه مدة الحياة في الدنيا التي يعيشها الانسان حتى يجتهد في هذا القليل حتى ييسر له الله سبحانه وتعالى ذلك اليوم الطويل. يوم مقداره خمسين الف سنة - 00:35:26

ماذا عندما تقارن ماذا يكون مدة حياتك في هذه الدنيا مقارنة بهذا اليوم الذي هذه مدة وتدنو الشمس من الخلائق يوم القيمة ويعرقون ويكون العرق بحسب اعمال الناس منهم من الى كعبه الى حقوقه ومنهم من يلجمه العرق الزاما - 00:36:00

فماذا لو قارن الانسان تكون المقارنة بين مدة عمر الانسان في هذه الحياة الدنيا مقارنة بهذه المدة يوم مقداره خمسين الف سنة ثم

ايضا ما هي مدة حياة الانسان في الدنيا - 00:36:31

التي هو مكلف فيها بالعمل التي هو مكلف فيها في العمل اذا كان عمر الانسان على سبيل المثال ستين اعمار امتي ما بين الستين والسبعين فعلى سبيل المثال لو كان عمر الانسان ستين سنة - 00:36:54

احذف من الستين سنة الثالث عشر سنتين سنة هذه نائم اذا كان عمره ستين سنة عشر سنتين نائم لان الانسان في الغالب ينام في اليوم والليلة ثمان ساعات فإذا كان عمره ستين سنة فمعنى ذلك انه عشرين سنة من حياته كان نائما - 00:37:17

عشرين سنة من حياته كان نائما اذا كان عمرك ثلاثين سنة اذا كان عمرك ثلاثين سنة فمعناه عش عشر سنوات كنت نائم لكن ما يشعر به الانسان هذا النوم لا يشعر به لانه تفرق مع - 00:37:46

الايات ولو تسأعل كم نمت فيما مر من حياتي؟ يقول قليل. انام قليل في الليل لكن اذا حسبيها عشر سنوات اذا كان عمره ثلاثين سنة معناه عشر سنوات كاملة نائم - 00:38:04

والنائم غير مكلف واحذف منها خمسة عشر سنة في اول العمر غير مكلف لانه لا يكلف الا بعد البلوغ ماذا اصطفى منها؟ اياما هو مكلف فيها تجدها ثلاثين وخمسة وثلاثين او اقل او اقل او اكثر بحسب عمر الانسان. ماذا تعني هذه المدة مقابل - 00:38:21

خمسين الف سنة يقفها الانسان في ذلك الموقف العظيم فالعقل يأخذ نفسه في هذه الايام مأخذ الحزم والعزم والجد حتى يهون عليه ذلك الامر ويكون باذن الله سبحانه وتعالى من الفائزين - 00:38:49

ويكون باذن الله تبارك وتعالى من الفائزين وقد جاء في حديث صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يهون ذلك اليوم على اهل الايمان فيكونوا كما بين صلاة الظهر الى العصر - 00:39:13

يوم مقدار خمسين الف سنة يهونه الله على اهل الايمان فيمر كما بين صلاة الظهر الى العصر آآ قال فيقفون في موقف القيامة حتى يشعرون فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ويحاسبهم الله تبارك وتعالى - 00:39:31

قال حتى يشعرون فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حتى يشعرون فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الشفاعة العظمى الشفاعة الكبرى التي يغبطه عليها صلى الله عليه وسلم النبیون - 00:40:03

والخالق اذا وقفوا هذا الموقف العظيم وطالت بهم هذه المدة يأتون الى الانبياء ويطلبون منهم ان يشفعوا لهم عند الله في ان يبدأ بالحساب بان يبدأ بالحساب ليرى كل مصيره اما الى الجنة او الى النار - 00:40:24

لكن الخالق كلهم يطلبون من الانبياء ان يشفعوا لهم عند الله في ان يبدأ بالحساب فيذهبون الى ادم فيعتذر الى نوح فيعتذر الى ابراهيم فيعتذر الى موسى فيعتذر الى عيسى فيعتذر كل يحب - 00:40:51

الى غيره من الانبياء فيحيلهم عيسى الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها ويهذه ويخر ساجدا تحت عرش الرحمن سبحانه وتعالى ويحمد الله سبحانه وتعالى بمحامد ويشفي عليه ثناء يعلمه الله سبحانه وتعالى اية في ذلك الوقت ثم يقول الله له ارفع رأسك وسل - 00:41:09

واشفع تشفع وبعد هذه الشفاعة يجيء رب سبحانه وتعالى للفصل والقضاء. كما قال الله عز وجل في سورة الفجر وجاء رب والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكر يقول يا ليتني قدمت لحياتي - 00:41:40

فهي هي الحياة وان الاخيرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فيجيء رب سبحانه وتعالى بنفسه مجينا يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى بالفصل بين الخالق وتجيء الملائكة وتحيط بالخالق صفا من وراء صف - 00:42:17

محيطين بالخالق وي جاء بجهنم وجيء يومئذ بجهنم ي جاء بها كما جاء في صحيح مسلم تجر ولها سبعون الف زمام ومع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها قال ويحاسبهم الله تبارك وتعالى. ويحاسبهم الله تبارك وتعالى - 00:42:43

يوم القيمة هو يوم الدين يوم الحساب وتنصب الموازين وتنصب الموازين كما قال الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وهو ميزان حقيقي ميزان حقيقي له كفتان توضع الحسنات في كفة - 00:43:15

وتوضع السيئات في كفة قد قال الله سبحانه فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا

انفسهم في جهنم خالدون وهو ميزان بمناقيل الذر. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراء يره - [00:43:44](#)
وتنشر الدواوين اي دواوين الاعمال تنشر الدواوين دواوين الاعمال وتطهير صحف الاعمال الى الايمان والشمائل اي من الناس من
[يأخذ صحيفته بيمينه ومن الناس من يأخذ صحيفته بشماله من وراء ظهره - 00:44:12](#)

كما قال الله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتى كتابه وراء ظهره
فسوف يدعوك و يصلى سعيرا قال والميزان له كفتان ولسان توزن به الاعمال - [00:44:42](#)
له كفتان الكفتان ثابت آآ الدليل بهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستوضع آآ السجلات في حديث البطاقة قال فتوضّع
السجلات في كفة ولا الله الا الله في كفة - [00:45:09](#)

اه واللسان جاء في بعض الآثار لم يصح به حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - [00:45:36](#)
قال ولبنينا محمد صلى الله عليه وسلم حوض في القيمة ما وفه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واباريقه عدد نجوم السماء من
شرب منه شربة لم يظلمأ بعدها ابدا - [00:45:59](#)

فذكر هنا الحوض المورود والنبي صلى الله عليه وسلم فرطوا امته على الحوض ويذود صلى الله عليه وسلم اقواما عن حوضه صلى
الله عليه وسلم يزداد اقواما عن حوضه صلى الله عليه وسلم - [00:46:21](#)
فيسأل عن ذلك فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعده و من صفات هذا الحوض كما ذكر المؤلف ما وفه اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل واباريقه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظلمأ بعدها ابدا - [00:46:49](#)

قال والصراط حق يجوزه الابرار ويذل عنه الفجار يجوزه الابرار اي يعبرون من فوق الصراط المنصوب على متن جهنم وقد قال الله
تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضيا. ثم نجى الذين اتقوا - [00:47:14](#)
او وندر الظالمين فيها اي النار جثيا فقوله يجوزه الابرار اي الى الجنة ممزححين عنه ناجين سالمين من الدخول والسقوط في النار.
وقد قال الله سبحانه ومن زحزح عن النار - [00:47:44](#)

وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا الا متاع الغرور نعم قال رحمة الله ويسفع نبينا صلى الله عليه وسلم في من دخل النار من
امته من اهل الكبائر - [00:48:09](#)

ويخرجون بشفاعته بعدما احترقوا وصاروا فحما وحمما فيدخلون الجنة بشفاعته ولسائر الانبياء والمؤمنين والملائكة شفاعات قال
تعالى ولا يشفعون الا لمن ارضى وهم من خشيته مشفقون. ولا تنفع الكافر شفاعة الشافعين. قال هو - [00:48:30](#)
نبينا صلى الله عليه وسلم فيمن دخل النار من امته من اهل الكبائر فيخرجون بشفاعته صلى الله عليه وسلم بعد ما احترقوا وصاروا
فحما وحمما اي سود فيدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم - [00:48:55](#)

وقد جاء في الصحيحين وغيرهما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لصفة اخراج هؤلاء من النار وان الله سبحانه وتعالى اذا خرج اذا
اذن بخروجهم اما اماتهم النار اماتة واصبحوا كقطع الفحم - [00:49:21](#)

قطع من الفحم فيلقون يخرجون ظباء اي جماعات جماعات ويلقون في نهر الفردوس فيحيون بماهه كما تنبت الحبة في
حميل السبيل قال فيدخلون الجنة بشفاعته. وهذه الشفاعة ليست خاصة به. عليه الصلاة والسلام - [00:49:47](#)
لم يشاركون فيها من يأذن الله سبحانه وتعالى لهم بالشفاعة من الملائكة والنبيين والصالحين ولهذا قال المؤلف ولسائر الانبياء
والمؤمنين والملائكة شفاعات شفاعات ان يشفعون لمن دخل النار ان يخرج منها - [00:50:18](#)

من اهل الايمان من عصاة الموحدين قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارضى وهم من خشيته مشفقون واذن الله سبحانه وتعالى لمن
شاء من الملائكة والانبياء والصالحين بالشفاعة هذا تشريف لهؤلاء - [00:50:44](#)
الذين تميزوا في الدنيا باليمان والطاعة والصلاح والاستقامة فيشرفهم الله سبحانه وتعالى يوم القيمة بان يكونوا شفعاء ولهذا جاء
في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الطعنين واللعانين لا يكونون شهداء ولا شفاء يوم القيمة - [00:51:07](#)

لكتني عرف بنفع الناس والنصح لهم والدعاء لهم والشفقة عليهم والرحمة بهم وتعاونتهم ومساعدتهم عرف بذلك في يكون باذن الله مؤهلاً أن يشفع للناس يوم القيمة وإن يكون شهيداً لهم يوم القيمة - 00:51:31

اما من كان مؤذياً لهم في الدنيا طعاناً لعاناً فاحشاً بذينا لم يسلموا منه في الدنيا فكيف يكون شفيعاً لهم يوم القيمة قال ولا تنفع الكافر شفاعة الشافعين. كما قال الله سبحانه وتعالى فيما تفعهم - 00:51:54

اه شفاعة الشافعي فالكافر لا تنفعه من شرط قبول الشفاعة اذن الله للشافع ورضاه عن المشفوع له اذن الله للشافع من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ورضاه عن المشفوع له ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهو سبحانه وتعالى لا يرضى الا عن اهل التوحيد - 00:52:17 ف بهذه المقدمات الثلاث الشفاعة لا تكون الا باذن الله والله ولا تكون الا برضاه عن المشفوع له وهو لا يرضى الا عن ان التوحيد بهذه المقدمات الثلاث يتبيّن ان الكافر لاحظ له - 00:52:52

بالشفاعة ولا نصيب قال رحمة الله والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان فالجنة مولى فالجنة مأوى اوليائه. والنار عقاب لاعدائه واهل الجنة فيها مخلدون. ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون - 00:53:10 ويؤتى بالموت في صورة كبس املح فيذبح بين الجنة والنار. ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت قال والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان - 00:53:39

والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان هذا ايضاً من حملة الاعتقاد الذي يجب الایمان به ان نعتقد ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان الجنة اعدها الله للمتقين والنار اعدها الله سبحانه وتعالى للكافرين - 00:54:02 ولا تفنيان اي الجنة باقية ابداً الاباد والنار كذلك باقية ابداً الاباء. لا تفني الجنة ولا تفني كذلك النار فالجنة مأوى اوليائه والنار عقاب لاعدائه فالجنة دار النعيم المقيم النار دار العذاب الاليم - 00:54:28

واهل الجنة فيها مخلدون اي ابداً الاباد وكذلك اهل النار فيها مخلدون ابداً الاباد. ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون. اي باقون في النار - 00:54:56 ابداً الاباد لا يقضى عليهم فيموتون ولا يخفف عنهم من عذابها بل ان عذابهم فيها بازيد اثواب فذوقوا فلن نزيدكم الا عذاباً. قال ويؤتى بالموت في صورة كبس املح يؤتى بالموت في صورة كبس املح - 00:55:20

فيذبح بين الجنة والنار اذا بقي في النار اهلها واخرج منها عصاة الموحدين يؤتى بعد ذلك بكبس املح يعني يا يحول او يجعل الله سبحانه وتعالى الموت على هذه الصورة على صورة كبس املح - 00:55:49 ثم ينادي اهل الجنة فيستبشرون وينادي كذلك اهل النار فيستبشرون ويقال اتعرفونه اتعرفونه؟ يعني هذا الكبس الاملح اتعرفونه؟ فالكل يقول نعم الكل يقول نعم يقول نعرفه هذا الموت من اين عرفوه - 00:56:17

لان كل واحد منهم ذاقه كل واحد منهم ذاقه فالكل يعرفه والكل قد ذاقه والكل قد مر به فيقال اتعرفونه؟ يقولون نعم فيذبح بين الجنة والنار ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت - 00:56:44

ويا اهل النار خلود فلا موت فيبقى اهل الجنة في الجنة منعمين فيها ابداً الاباد ويبقى اهل النار في النار مخلدين فيها ابداً الاباد اللهم انا نسألك الجنة وننحو بك من النار - 00:57:09

نعم قال رحمة الله تعالى ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين لا يصح ايمان عبد حتى يؤمن برسالته ويشهد بنبوته ولا يقضى بين الناس في القيمة الا بشفاعته. ولا يدخل الجنة امة الا بعد دخول امته - 00:57:31 صاحب لواء الحمد والمقام المحمود والحوظ المورود وهو امام النبيين وخطيبهم. صاحب شفاعتهم امته خير الامم واصحابه خير اصحاب الانبياء عليهم السلام وافضل امته اعم قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين - 00:57:57

ذكر في هذه الجملة جزءاً من الاعتقاد الواجب تجاه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانه عليه الصلاة والسلام رسول الله وختم به النبوات فلا نبي بعده صلوات الله وسلامه عليه وفضله على العالمين - 00:58:28

فهو سيد ولد ادم اجمعين ولا يصح ايمان عبد حتى يؤمن برسالته ويشهد بنبوته قد قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذى جئت به - [00:58:57](#)

الا كان حقا على الله ان يدخله النار ولا يقضى بين الناس في القيامة الا بشفاعته. ومر معنا قريبا ذكر الشفاعة العظمى التي اختص الله سبحانه وتعالى بها نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:59:22](#)

قال ولا يدخل الجنة امة الا بعد دخول امته فامته عليه الصلاة والسلام اول الامم دخولا الجنة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام نحن الاخرون الاولون فامته عليه الصلاة والسلام اول الامم دخولا الجنة - [00:59:43](#)

قال صاحب لواء الحمد والمقام المحمود اي الذي يبغضه عليه الاولون والاخرون قد قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا والحوظ المورود وهو امام النببيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم - [01:00:08](#)

امته خير الامم واصحابه خير اصحاب الانبياء عليهم السلام. نعم قال رحمه الله وافضل امته ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو التورين ثم علي مرتضى رضي الله عنهم اجمعين. لما روى عبدالله بن عمر رضي الله عنهمما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:33](#)

نحيي افضل هذه الامة بعد نبئها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وصحت الرواية عن علي رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبئها ابو بكر ثم عمر ولو شئت لسميت - [01:01:03](#)

وروى ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النببيين والمرسلين على افضل من ابي بكر وهو احق خلق الله بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لرد فضله - [01:01:24](#)

لفضله وسابقته وتقديمه النبي صلى الله عليه وسلم له في الصلاة على جميع الصحابة رضي الله عنهم واجماع الصحابة على تقديم ومبaitته. ولم يكن الله ليجمعهم على ضلاله ثم من بعده عمر رضي الله عنه لفضله وعهد ابي بكر اليه ثم عثمان رضي الله عنه لتقديمه اهل الشوري له - [01:01:44](#)

ثم علي رضي الله عنه لفضله واجماع اهل عصره عليه ثم ذكر هنا آآ طرفا للاعتقاد الواجب في اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الذين شرفهم الله سبحانه وتعالى بصحبته - [01:02:11](#)

ومن عليهم برأيته وسماع حديثه منه صلوات الله وسلامه عليه وهم خير امته صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث خير الناس قرني ثم الذين يلونهم وقال في الحديث الاخر لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد - [01:02:38](#)

ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصبه والاحاديث في فضل الصحابة وبيان مكانتهم العلية كثيرة جدا بل ان الله عز وجل قد اثنى على الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم - [01:03:11](#)

في التوراة والانجيل قبل ان يخلقوا قبل ان يخلقوا وقبل ان يوجدوا اثنى الله سبحانه وتعالى عليهم في التوراة والانجيل كما قال الله سبحانه وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - [01:03:34](#)

تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوهم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب - [01:03:57](#)

الراء ليغطي بهم الكفار فهذا عاطران على الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم بالتوراة والانجيل من قبل ان يخلقوا ومن قبل ان يوجدوا ومن قبل ان يدرجوا على الارض رضي الله عنهم وارضاهم وفي القرآن الكريم ايات كبيرة تمدح الصحابة - [01:04:19](#)

وتتنى على الصحابة وفيها الاخبار عن رضا الله جل وعلا عنهم ورؤاهم عنه وبيان لفضائلهم مناقبهم وفضائلهم وشرفهم ومكانتهم والاحاديث ايضا المؤثرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثيرة - [01:04:42](#)

وبين رحمه الله تعالى ان الصحابة متفاضلون ليسوا في الفضل على درجة واحدة بل هم متفاضلون وافضلهم على الاطلاق صديق الامامة ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاهم فهو افضل امة محمد صلى الله عليه وسلم وليه في الفضل عمر ابن الخطاب عمر الفاروق رضي الله - [01:05:09](#)

عنه وارضاه فهذا هما افضل امة محمد عليه الصلاة والسلام بل هما افضل الناس بعد الانبياء في جميع الامم بل هما رضي الله عنهم وارضاهم افضل الناس بعد الانبياء كما قال عليه الصلاة والسلام ابو بكر وعمر سيد قبول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا النبىين -

01:05:39

فرتبتهما في الفضل تلي رتبة النبي مباشرة فلا افضل من ابي بكر وعمر في الناس كلهم الا الانبياء قال وافضل امتى ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذي النورين - 01:06:12

وقيل في ترقىيه بذى النورين اقوال او ضحها ان الله سبحانه وتعالى اكرمه بالزواج من ابنتين من بنات النبي صلى الله عليه وسلم لما ماتت الاولى تزوج الثانية فقيل ذى النورين لاكرامه لاكرام الله له بالزواج من ابنتين للنبي - 01:06:34

عليه الصلاة والسلام ثم علي المرتضى رضي الله عنه وارضاه ابو الحسنین وهو الخليفة الراشد الرابع من خلفاء النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال رضي الله عنهم اجمعین ثم ذكر الدليل على ذلك قال لما روى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي - 01:07:00

افضل هذه الامة بعد نبیها ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علي فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينکره والحادیث الذي یشیر اليه اه المؤلف رحمه الله مخرج في صحيح البخاري - 01:07:31

ولفظه عن ابن عمر قال كنا نخیر بين الناس اي نفضل بين الناس زمان النبي صلى الله عليه وسلم فنخیر ابا بکر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم ومعنى نخیر اي نفضل. فكانوا يفضلون ابا بکر على سائر الصحابة في زمان النبي عليه الصلاة - 01:07:52
الصلاه والسلام وكان صلى الله عليه وسلم يقر ذلك ولا ينکره. قال وصحت الروایة عن علي رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبیها ابو بکر ثم عمر ولو شئت ولو شئت - 01:08:19

لسميت الثالث وايضا صحت عنه الروایة رضي الله عنه انه قال لا اجد احدا يفضلني على ابي بکر وعمر الا جلدته حد المفترى الا جلدته حد المفترى قال وروى ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد - 01:08:39
نبیین والمرسلین على افضل من ابي بکر رضي الله عنه والحادیث رواه الطبرانی في الاوسط وغيره واسناده فيه کلام لكن المعنى الذي دل عليه هذا الحدیث آآ قد دل عليه الحدیث الصحيح الذي اشرت اليه انفا وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 01:09:10
ابو بکر وعمر سیدا کھول اهل الجنة من الاولین والآخرين عدا النبیین فهذا اه صریح بالدلالة على انه ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبیین والمرسلین على افضل من ابي بکر ثم - 01:09:38

عمر رضي الله عنهم وعن الصحابة اجمعین قال وهو احق خلق الله بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لامور عديدة ذكرها آآ ذكرها المؤلف رحمه الله الاول لفظه - 01:09:58

السبب الاول لفظه اي لكونه افضل الصحابة والشهاد و الدلائل على كونه افضل الصحابة كثيرة منها ما سبق الاشارة اليه والامر الثاني سابقته آآ اي الى الاسلام والتصديق بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام فهو اول الرجال - 01:10:23
كان ايمانا وتصديقا بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام فالسبب الاول لفظه لكونه افضل الصحابة والسبب الثاني لكونه لسابقته لكونه السابق للسلام رضي الله عنه والسبب الثالث لتقديمه النبي صلى الله عليه وسلم له في الصلاة على جميع الصحابة - 01:10:51
رضي الله عنهم فامر آآ عليه الصلاة والسلام ان يؤم الناس ابي بکر ابا ابو بکر رضي الله عنه وارضاه والسبب الرابع قال واجماع الصحابة على تقديمها ومبایعته واجماع الصحابة على تقديمها ومبایعته ولم يكن الله ليجمعهم على ضلاله. ولم يكن الله - 01:11:20
معهم على ظلاله فهم اجمعوا على تقديمها وعلى مبایعته وباياعوه وتمت البيعة له ولم يكن الله ليجمع اصحاب نبیه من بعده على ضلاله. وهذه اه امور ساقها المصنف مستدلا بها على - 01:11:49

احقیة ابی بکر رضي الله عنه بالخلافة. قال ثم من بعده عمر رضي الله عنه لفظه وعهد ابی بکر اليه عهد اليه بالخلافة وعمر رضي الله عنه افضل آآ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد صدیق الامة. ثم - 01:12:09

ای یلیه فی الفضل عثمان رضي الله عنه وهو الخليفة الثالث بتقدیم اهل الشوری له لان عمر لم يستخلف وانما جعلها شوری فی

حددهم رضي الله عنهم وارضاهم فقدم اهل الشورى عثمان رضي الله عنه وارضاه - 01:12:33

قال ثم علي رضي الله عنه لفضلة واجماع اهل عصره عليه. نعم قال رحمة الله تعالى وهؤلاء الخلفاء الراشدون المهديون الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدية من بعدي عضوا عليها بالنواجد. وقال صلى الله عليه وسلم - 01:12:58

خلافة من بعدي ثلاثة سنون فكان اخرها خلافة علي رضي الله عنه. قال وهؤلاء الخلفاء بدون المهديون هؤلاء اي الاربعة الذين مر ذكرهم هم الخلفاء الراشدون المهديون الذين يتناولهم قول النبي - 01:13:27

عليه الصلاة والسلام عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدية من بعدي عضوا عليها بالنواجد وقد وصفهم عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بوصفين الرشاد والهداية. قال الراشدون المهديون ووصفهم بالرشاد والهداية - 01:13:50

والرشاد والهداية يعنيان صلاح العلم وصلاح العمل لان ضد الراشد الغاوي وهو من فساد عمله وضد المهتدى الضال وهو من فساد علمه النبي صلى الله عليه وسلم وصف اهؤلاء الخلفاء بالرشاد والهداية - 01:14:16

اي صلاح العلم وصلاح العمل ونظير هذا الوصف ما وصف الله سبحانه وتعالى به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في قوله ما ضل صاحبكم وما غوى. فضوا الضال المهتدى وضد الغاوي الراشد - 01:14:47

قال وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة من بعدي ثلاثة سنون ثم يكون بعد ذلك اه ملكا وهذه الخلافة التي هي انتهت بخلافة بوفاة علي صلى الله عليه وسلم. نعم - 01:15:09

قال رحمة الله تعالى ونشهد للعشرة بالجنة كما شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلى في الجنة وطلحة وطلحة في الجنة والزبير في - 01:15:31

وسعد في الجنة وسعيد في الجنة وعبدالرحمن بن عوف في الجنة. وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة ثم ذكر هنا الشهادة للعشرة المبشرين بالجنة شهادة لهم بالجنة لشهادة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:15:51

لهم بذلك وهؤلاء العشرة يقال لهم العشرة المبشرون بالجنة مع انه يوجد في الصحابة اخرون شهد لهم عليه الصلاة والسلام بالجنة. مثل ما سيأتي الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة - 01:16:16

واشتاد لثابت ابن قيس والشهادة لعكاشه فهناك اخرون من الصحابة شهد لهم النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة لكن هؤلاء العشرة تميزوا بانهم في مجلس واحد شهد لهم عليه الصلاة والسلام في الجنة فسمواهم هؤلاء العشرة واحدا تلو الاخر في مجلس واحد - 01:16:37

ولهذا يقال عنهم العشرة المبشرون بالجنة وهم افضل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وهم الخلفاء الراشدون الاربعة الذين مر ذكرهم وطلحة ابن عبيد الله والزبير ابن العوام وسعد ابن ابي وقاص - 01:17:07

سعید بن زید وعبدالرحمن بن عوف وابو عبيدة ابن الجراح. فهؤلاء العشرة في مجلس واحد آآ شهد لهم آآ النبي عليه الصلاة والسلام بالجنة. احد اهل العلم افرد هؤلاء العشرة بمصنف - 01:17:27

فما هو هذا المصنف؟ ومن مؤلفه؟ تفضل يا اخي ارفع الصوت ما اسمع جميل لكن السؤال مؤلف مفرد في العشرة المبشرين بالجنة. ما هو هذا المؤلف؟ ومن مصنفه نعم ها - 01:17:51

لا في في نعم طيب اعطينا الابيات جميل هذه الابيات لمن لابن ابي داود صاحب الحياة الكتاب آآ لمحب الدين الطبرى الرياظ النظرة في مناقب العشرة رياض النظرة في مناقب العشرة اي العشرة المبشرين في الجنة - 01:18:23

اخذ لي نسخة من الكتاب ولا نعم قال رحمة الله وكل من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة شهدنا له بها كقوله الحسن الحسين سيدا شباب اهل الجنة. وقوله لثابت ابن قيس انه من اهل الجنة. وايضا - 01:19:11

هؤلاء شهد لهم النبي عليه الصلاة والسلام فتشهد لهم بالجنة لشهادته عليه الصلاة والسلام لهم بالجنة فنقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة كما اخبر بذلك نبينا عليه الصلاة والسلام ونقول ايضا ثابت ابن قيس ابن شماس من اهل الجنة - 01:19:38

لشهادة النبي عليه الصلاة والسلام له بذلك. نعم قال رحمة الله تعالى ولا نجزم لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار. الا من جزم له الرسول لكن نرجو للمحسن ونخاف على المسيء. قال ولا نجزم لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار - 01:20:04

لا نجزم لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار الا من جزم له الرسول عليه الصلاة والسلام فمثل اه قبل قليل مر معنا احاديث جزم فيها النبي عليه الصلاة والسلام لأشخاص باعيان بانهم في الجنة - 01:20:30

نجزم لهم بذلك الذي جزم له الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة نجزم له ولا نجزم لاحد بجنة ولا نار الا من جزم له الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك لكننا - 01:20:50

اه نرجو للمحسن ونخاف على المسيء من احسن آآ رجونا له ولا نجزم له ومن اساء اشفقنا عليه وخفنا عليه من العذاب ولا نجزم بذلك نعم قال رحمة الله ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ولا نخرجه عن الاسلام بعمل ونرى الحج والجهاد - 01:21:08

مع طاعة مع طاعة كل امام برا او فاجرها. وصلاة الجمعة خلفهم جائزه. قال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من اصل الایمان الكف عن من قال لا اله الا الله ولا نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل - 01:21:34

والجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل حتى يقاتل اخر امتى الدجال. لا يبطله جور جائر ولا اعد عادل والایمان بالاقدار رواه ابو داود. ثم قال رحمة الله ولا نكفر - 01:21:56

احدا من اهل القبلة بذنب ولا نخرجه عن الاسلام بعمل ولا نخرجه عن الاسلام بعمل فايضا هذا من جملة ما عليه اهل السنة والجماعة فيما يتعلق بالتكفير. وآآ قول لا نكفر احدا بذنب فيه الرد على الخوارج - 01:22:14

الذين يكفرون بالذنوب التي هي دون الكفر بالله ومراده بالذنب اي الذنب الذي هو دون الكفر والا فان الكفر ذنب وهو اعظم ذنب. لكن المراد بالذنب هنا اي فيما دون الكفر والشرك بالله سبحانه وتعالى - 01:22:42

قال ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب اي خلافا للخوارج الذين يكفرون بالكبائر ولا نخرج عن الاسلام بعمل ولا نخرج عن الاسلام بعمل الا اذا كان العمل ناقضا الاسلام محبطا للدين - 01:23:05

كسب اه الدين او سب النبيين او نحو ذلك من الاعمال والاقوال التي هي ردة وخروج عن دين الله سبحانه وتعالى نعم وقال ونرى الحج والجهاد ماضيا اي باقيا مستمرا - 01:23:28

مع طاعة كل امام ايولي الامر برا كان او فاجرها. يعني لا يشترط في طاعة الامام ان يكون الامام برا اي حتى وان كان فاجرا يسمع له ويطاع وفجوره عليه - 01:23:51

لكن لا يطاع امر بمعصية له الطاعة لكن اذا امر بمعصية لا يطاع مثل لو امر رعيته شرب خمر او فعل فاحشة او نحو ذلك لا يسمع له ولا يطاع - 01:24:08

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما الطاعة بالمعروف لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. قال وصلة الجمعة خلفهم جائز. يعني خلف الائمة سواء كانوا ابرارا او فجارا نعم ثم اورد هذا الحديث حديث انس ابن مالك رحمة الله تعالى مستشهادا به لما سبق وما سبق له - 01:24:24

آآ ادلته وبسطها اهل العلم في الكتب آآ الموسعة في هذا الباب والحديث الذي ذكره المصنف هو في سنن ابي داود واسناده ضعيف فيه يزيد وهو مجھول كما في التقریب وغيره - 01:24:52

نعم قال رحمة الله تعالى ومن السنة تولي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبتهם قال ومن السنة تولي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبتهם وذكر محسنهم والترجم عليهم - 01:25:15

الاستغفار لهم والكف عن ذكر مساوئهم وما شجر بينهم واعتقاد فضلهم ومعرفة ساقتهم. قال الله جل وعلا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذى - 01:25:37

امنوا وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبو اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا - 01:25:57

وصيفة قال ومن السنة تولي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبتهم وذكر محسنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم والكف عن ذكر مساوئهم وما شجر بينهم واعتقاد فظلهم ومعرفته سابقتهم - [01:26:16](#)
هذا كله واجب تجاه اصحاب النبي الكريم عليهم رضوان الله صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عنهم اجمعين فالواجب تجاه الصحابة في الجملة امران امر يتعلق بالقلب والامر الآخر يتعلق باللسان. وجميع ما ذكره المؤلف رحمة الله هنا وما لم يذكره راجع. الى [01:26:40](#)

امرين امر يتعلق باللسان وامر يتعلق بالقلب اما ما يتعلق باللسان فان يكون فيه اه المحبة للصحابة والاحترام والتوقير ومعرفة قدر اه الصحابة رضي الله عنهم ومكانتهم ومنزلتهم وآتوناهم وحبهم - [01:27:12](#)

والا يكون في القلب غل او حقد او ضغينة تجاه اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وما يتعلق باللسان ان يكون اللسان اه نظيفا نقيا تجاه اصحاب النبي عليهم اه رضوان الله فلا يتناولهم بسب او طعن او وقيعة او خوض فيما شجر - [01:27:40](#)
بين الصحابة بل يكونوا مترحما متنينا مترضا داعيا لهم بالخير وجمع هذان الامرمان في قول الله سبحانه وتعالى وقد ساقه المصنف والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا - [01:28:09](#)

هنا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم فقوله يقولون ربنا اغفر لنا هذا سلامة اللسان ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام هذا سلامة اللسان. قوله ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [01:28:32](#)

هذا سلامة القلب فجماع ما ينبغي تجاه الصحابة يتلخص في سلامة القلب وسلامة اللسان فالقلب ليس فيه حقد ولا ضغينة بل ليس فيه الا آآ الحب والاحترام والتوقير واللسان ليس فيه طعن ولا وقيعة بل ليس فيه الا الدعاء - [01:28:54](#)

والثناء على الصحابة الكرام واورد قول الله سبحانه وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم فتتم هذه الآية كما قرأنا قبل قليل فيها ثناء الله جل وعلا على الصحابة في التوراة وفي - [01:29:21](#)

انجيل من قبل ان يخلقوا رضي الله عنهم وارضاهم ثم اورد قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تسربوا اصحابي لا تسربوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم - [01:29:45](#)

ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه. يعني لو ان آآ آنسانا اه ملك مثل احد ذهب وانفقه كله في سبيل الله واحد الصحابة انفق ملء يده او مد يده ذهبا فهذا الذي انفقه اصحابي افضل من - [01:30:07](#)

نفقة هذا الذي بلغ مثل احد ذهبا. وهذا يدل على فضل الصحابة رضي الله عنهم وتميزهم وما خصهم الله سبحانه وتعالى به من خيرية وفضل. نعم قال رحمة الله ومن السنة الترضي عن ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين المطهرات - [01:30:38](#)

واتي من كل المطهرات المبرأت من كل سوء افضلهن خديجة بنت خويلد وعائشة الصديقة بنت الصديق التي برأها الله في كتابه زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة. فمن قذفها بما برأها الله منه - [01:31:04](#)

قد كفر بالله العظيم ثم ذكر هنا الواجب تجاه امهات المؤمنين ازواج النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه فذكر خلاصة في ذلك وان الواجب الترضي عن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم جميعا - [01:31:24](#)

واعتقادي انهن مطهرات مبرأت من كل سوء وان افضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وعائشة رضي الله عنهم وعن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اه اجمعين اه الصديقة بنت الصديق التي برأها الله في كتابه. اي انزل الله سبحانه وتعالى في كتابه وحيها يتلى - [01:31:47](#)

براءتها ولما نزلت تلك الآيات الكريمتات في براءتها تواضعت رضي الله عنها وقالت ولشأني في نفسي احقر من ان ينزل الله في وحيها يتلى واصبحت برائتها رضي الله عنها ايات تتلى - [01:32:19](#)

يا وتحفظ في الصدور وتقرأ وتكتب اه معلنة براءتها رضي الله عنها وارضاها مما رميته والصدق بها آآ رضي الله عنها وارضاها من افك وافتراء استنادا الى هذه الآيات. قال اهل العلم من رمى عائشة رضي الله عنها بما برأها الله منه فهو كافر. لا يقبل الله -

منه عمل لا صلاة ولا صيام ولا حج ولا غير ذلك فهو كافر لأن الله سبحانه وتعالى انزل وحيًا يقرأه أه المسلمون ويحفظونه ويرتلونه فيه اعلان براءة عائشة رضي الله عنها مما رميته به. فمن أبي الا ان يرميها بما برأ الله سبحانه وتعالى به. بما برأها الله - 01:33:11

سبحانه وتعالى منه فهو كافر بالله كافر بدين الله سبحانه وتعالى لا يقبل منه اي عمل من الاعمال اعمال ولهذا قال المصنف فمن قذفها بما برأها الله منه فهو كافر فقد كفر بالله العظيم. نعم - 01:33:38

قال رحمة الله ومعاوية خال المؤمنين وكاتب وحي الله احد خلفاء المسلمين رضي الله عنهم قال ومعاوية خال المؤمنين. ومعاوية خال المؤمنين. معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه واربعة - 01:33:58

ا و هو صحابي جليل و له مكانته و له قدره و له منزلته في نفوس المؤمنين رضي الله عنه وارضاه وله ايضا مناقبه وخصائصه وهو كاتب وحي النبي صلى الله عليه وسلم وهو كاتب - 01:34:23

آ وحي النبي عليه الصلاة والسلام وحال المؤمنين لما لقب بهذا اللقب؟ خان المؤمنين لأن اخته ام حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 01:34:44

ا هن امهات المؤمنين ولقب رضي الله عنه وارضاه بحال المؤمنين لأن زوجة لأن اخته ام امهات المؤمنين بان اخته آ رضي الله عنه وعنها امهات المؤمنين ازواجه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:35:22

ولهذا لقب بهذا اللقب. قال و معاوية خال المؤمنين وكاتب وحي الله احد خلفاء المسلمين رضي الله عنهم وخصه هنا في هذا المعتقد بالذكر لأن معاوية آ تجنى عليه خلق كثيرون - 01:35:48

لان معاوية رضي الله عنه وارضاه تجنى عليه خلق كثيرون آ كذبا عليه وعدوانا وسلبا ووقيعة وظلماء وبغياء اه عدوانا فتجنى عليه خلق كثيرون فخصه بالذكر في هذا آ المعتقد - 01:36:16

وبين بهذه الخلاصة فضل هذا الصحابي ومكانته العظيمة ومنزلته العالية ومن تجرأ على معاوية وهذا ايضا من اسباب تخصيصه بالذكر من تجرأ على معاوية تجرأ ايضا على غيره لانه يفتح الباب - 01:36:44

بالجرأة على اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال احد السلف كلمة عظيمة في هذا الباب قال معاوية بن أبي سفيان ستر ستر لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن هتكه هتك ما وراءه - 01:37:09

فالذى يتجرأ على معاوية سيتجرأ ايضا على غيره من اصحاب اه النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة كلهم عدول عدتهم الله واثنى عليهم واثنى عليهم رسوله صلوات الله والسلام عليه واحبر انه رضي - 01:37:29

آ عنهم وانهم رضوا عنه فمن وقع في احد من آ الصحابة اه رضي الله عنهم فانما يضر نفسه ولا يضر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شيئا. نعم قال رحمة الله تعالى ومن السنة السمع والطاعة لائمة المسلمين وامراء المؤمنين برهم وفاجرهم ما لم يأمرها بما - 01:37:51

معصية الله فانه لا طاعة لاحد في معصية الله. ثم ذكر الواجب تجاه ولادة الامر عملا بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 01:38:21

و عملا بالاحاديث الكثيرة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامر السمع والطاعة لولادة الامر السمع والطاعة لولادة الامر والامام مسلم في كتابه الصحيح عقد كتابا بعنوان الامارة وساق فيه احاديث كثيرة - 01:38:40

عن النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الباب والذي قال هذه الاحاديث هو الذي جاءت عنه احاديث الصلاة واحاديث الصيام واحاديث آ الدين الاخرى ومع ذلك فبعض الناس لاهواه آ اشرب بها قبله - 01:39:09

اذا سمع الاحاديث التي تتصل بالسمع والطاعة لولادة الامر ينقبض قلبه ولا يرتاح لها وينكمش منها و اذا سمع احاديث الصلاة واحاديث الصيام يقبل عليها مع ان الذي قال هذا هو الذي قال هذا. فلماذا ينقبض هنا وينشرح هنا؟ والسائل واحد - 01:39:36

والواجب تجاه الاحاديث كلها واحدة فلماذا يعظ احاديثه ينقبض منها بل في حدث واحد قال عليه الصلاة والسلام اعبدوا ربكم

وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم - 01:40:01

تدخلوا جنة ربكم فبعض الناس اذا ذكرت طاعة ولاة الامر قلبه ينقبض وينكمش ولا يرتاح اذا جاءت الاحاديث الاخرى يقبل مع ان الذي قال هذا هو الذي قال هذا وهو الصادق المصدق الواجب طاعته في كل ما جاء عنه - 01:40:24

صلوات الله وسلامه عليه فلما الوحشة والانقباط من احاديثه عليه الصلاة والسلام التي تتعلق بجانب الطاعة لولي الامر ولا تنقبض في الجوانب الاخرى لا شك ان من وراء هذا الانقباض هو تسرب الى النفس - 01:40:44

جعل النفس لا تقبل على هذه الاحاديث ومنهم من يردها ومنهم من يتأولها ومنهم الى اخره هي عدم الاقبال على احاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم المتعلقة في هذا الباب - 01:41:06

واهل العلم من ائمة السلف اوردوا هذا في الاعتقاد او ردوا هذا في الاعتقاد. لأن اهل البدع يخالفون في في هذا الباب وينكفون في في هذا الامر ويتمرون ويفتقرون على ولی الامر ويشقون - 01:41:30

آآ الجماعة وينزعون اليه من الطاعة فاهل العلم اوردوا هذا في جملة الاعتقاد ولهذا لا تکاد ترى مؤلفا في العقيدة مختصرا كان او مطولا الا ويضمن هذا الجانب قال ومن السنة السمع والطاعة لأئمة المسلمين وامراء المؤمنين برهم وفاجرهم - 01:41:53

ليست الطاعة للبر فقط بل الفاجر من الولاة ايضا يطاع. ويسمع له. الا اذا امر بمعصية الا اذا امر بمعصية لا يسمع له فيما امر به من معصية ولا يطاع - 01:42:23

لقوله عليه الصلاة والسلام انما الطاعة في المعروف ولا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولهذا قال المؤلف ما لم يأمرنا بمعصية فانه لا طاعة لاجد في معصية الله نعم - 01:42:41

قال رحمه الله ومن ولی الخلافة واجتمع عليه الناس ورضوا به او غلبهم بسيفه حتى صار خليفة وسمى امير المؤمنين وجب وحرمت مخالفته والخروج عليه وشق عصا المسلمين ثم بين ما قرره آآ في فيما سبق فيما يتعلق بالولاة ان من ولی الامر - 01:42:58

من ولی الامر سواء باجتماع الناس عليه ورضاهم به او ايضا استخلفه الوالي الذي قبله او غلب الناس بالسيف حتى صار الخليفة وسمى امير المؤمنين واصح الامر بيده وجبت طاعته وحرمت مخالفته والخروج عليه - 01:43:24

وشقوا عصا المسلمين وشقوا عصا المسلمين. نعم قال رحمه الله ومن السنة هجران اهل البدع ومبaitتهم وترك الجدال والخصومات في الدين وترك النظر في كتب المبتدعة والاصفاء والاصفاء الى كلامهم - 01:43:55

وكل محدثة في الدين بدعة وكل متسم بغير الاسلام والسنة مبتدع. كالرافضة والجاهمية والخوارج والقدرية والمنشئة والمعتزلة والكرامية والكلابية ونظائرهم فهذه فرق الضلال وطوائف البدع اعادنا الله قال ومن السنة هجران اهل البدع ايضا وترك النظر في كتب المبتدعة - 01:44:17

فالمراد بهذين الامرين صيانة المعتقد وحفظ الدين والسلامة من العقائد الباطلة والاهواء الزائفة التي ابتلي بها خلق واقوام وهجران اهل البدع هجران اهل البدع المراد منه من حيث الجملة امران - 01:44:46

الامر الاول يتعلق بالهاجر ليس لم دينه اذا هجرهم ابعد عنهم مخالفتهم وعن مجالستهم هذا اسلم لدينه لانه قد يجالسهم وبباسطهم ويؤانسهم ثم يلقون عليه من الشبهات ما قد تضر بيديه وعقيدته - 01:45:16

والسبب الثاني من اجل المهجور لان في ذلك ردوا له لعل في ذلك ردوا له وزجرا له عن بدعته وضلالته. ولهذا يقال الهجر للزجر. الهجر للزجر وهذا الباب من حيث الجملة تراعي فيه - 01:45:43

قواعد الشريعة التي هي جلب المصالح ودرء المفاسد. والمبني والمسألة مبنية على هذه القاعدة. فينبغي ان يكون التعامل في هذا الباب في ضوء هذه القاعدة قاعدة الشريعة آآ جلب المصالح ودرء المفاسد. قال ومن السنة هجران اهل البدع ومبaitتهم وترك الجدال - 01:46:11

والخصومات في الدين كما قال السلف من جعل دينه عرضا للخصومات اكثر التنقل ومما يروى في هذا الباب ان احد المبتدعة جاء لاحد ائمة السلف لينظره فقال اما انا - 01:46:36

فعلى بيته من دينه واما انت فشاكن فاذهب الى شاك مثلك فجادله وخاصة اذا علم من الشخص المناظر انه لا هم له الا في الجدل والغالطة لا يبحث عن الحق ولا يتحرار - 01:46:58

اما اذا كان الشخص يعني يعرف عنه انه يبحث عن الحق ويريد الحق فهذا يجادل بالتي احسن ولا تكون ايضا مجادلته الا من عالم اما من لا علم عنده لا يجادل لانه ان جادل اضر بنفسه - 01:47:18

فقد تلقى عليه شبهة لا يستطيع ردها وقد تكون ايضا مؤثرة عليه في عقيدته وايمانه قال وترك النظر في كتب المبتدعة والاصفاء الى كلامهم لان النظر في كتب هؤلاء قد يتسبب بدخول شبهات هؤلاء على الانسان فيضر بدينه - 01:47:36

والانسان اذا اراد ان يخاطر بشيء فلا يخاطر بدينه. فان دينه اغلى ما يملك في هذه الحياة فان دينه اغلى ما يملك بهذه الحياة. وما اكثر ما يخاطر الناس ولا سيما في زماننا هذا في اديانه - 01:48:05

وكان دينه ارخص شيء عنده كثيرا ما يخاطر الان الناس في اديان وانظروا الى احوال الناس مع القنوات الفضائية ومع المواقع في الشبكة العنكبوتية. تجد الشاب الصغير الذي لا علم عنده - 01:48:24

يفتح على كل الواقع كفار وفجرا ومبدعة وفساق وفجرا الى اخره. وينظر هنا ويطلع على ما عند هؤلاء حتى يتلوث تماما بالشبهات والشهوات والسبب انه خاطر بدينه والسبب انه خاطر بدينه - 01:48:49

واقع نفسه في الوحل وحل الشهوات وحل الشهوات وهو الذي ورط نفسه بخطوات يخطوها بخطوات يخطوها وتتجده في البداية عندما يدخل موقع الشبهات او موقع الشهوات يدخل وهو خائف ومتردد - 01:49:14

هل ادخل او لا؟ هل انظر او لا؟ متعدد ثم يا يتجرأ ومن وراءه الشيطان يؤزه ويدفعه فينظر ثم النظرة تجر نظرة ويستمر به الامر حتى يتلوث تماما ومن لطيف ما يذكر في هذا الباب - 01:49:45

ان الامام احمد رحمة الله كان يوما يمشي مع اصحابه فمرروا بohl مرروا بمحل يعني طين وارض زلقة عادة الانسان اذا مر بohl وثيابه نظيفة والطريق من امامك وohl وانت تريد ان تمر العادة ما هي - 01:50:10

انه تتجده في البداية يتعدد ثم يحاول ينظر في الوحل اماكن يمشي معها ليسلم يسلم جسمه وتسليم ملابسه من الوحل فتجده يدخل حذر يبحث عن اماكن ناشفة او حجر يقف عليه بحيث لا يلمس الطيب - 01:50:37

ثم اذا لمست رجله الطين ماذا يصنع بعد ذلك يمشي اذا لمست تتجده في البداية اولا يتعدد يقول لا يمكن ثيابي تتتسخ وجسمي يتلوث ثم تتجده بعد هذا التعدد يقول لنا اشوف طريق - 01:51:03

نظيف على هذا الحجر ثم هذا الحجر حتى اصل فاذا وضع الطين مثلا وواصل السير الى ان يتلوث تماما بالطين والohl والدخول في الشبهات والدخول في المعاصي مثل هذا تماما - 01:51:27

ولهذا الامام احمد قال هكذا آآ هكذا شأن الذنوب او شأن المعاصي. شبهها حال الانسان معohl واذكر مرة غسلني شخص آآ بر رسالة يذكر حاله يعني المزرية في المعاصي يذكر حاله المزرية للمعاصي ويقول انا اريد ان اتوب ولكن ما اعرف - 01:51:53

اذا اتوب. لكن من ظمن كلامه قال لي انا فيohl قال انا فيohl فذكرني بكلمة الامام احمد رحمة الله تعالى وتشبيه حال الذنوب بحال من اه يمرohl على الوصف الذي مر ذكره. الشاهد ان كتب اهل الباطن - 01:52:26

ومثلها موقع اهل الباطل وقنوات اهل الباطل لا تشاهد ولا ينظر اليها ولا يستمع الى كلامهم لان من يستمع الى كلامهم ويشاهد آآ ما يقدمونه هذا يخاطر بدينه ودين الانسان اغلى شيء واثمن شيء يملكه - 01:52:50

ومن اراد ان يخاطر بشيء لا يخاطر بدينه قال وكل محدثة في الدين بدعة. اي كما قال عليه الصلاة والسلام اه كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. قال وكل متسم بغير الاسلام والسنة مبتدع - 01:53:16

وكل متسم بغير الاسلام والسنة مبتدع اهل السنة سم اهل السنة بانهم مظاهر ظهرت بهم السنة. انتسبوا اليها وطبقوا فهم اهل السنة لانهم مظاهر ظهرت بهم او عليهم السنة واهل البدعة سموا اهل بدعة لانهم مصادر صدرت منهم البدعة - 01:53:38

فصاروا منسوبين اليها ولهذا تجد ان اهل البدع تارة ينسبون الى البدعة نفسها احدثوها كالرفض والخروج وتارة ينسبون الى من

اسس لهم البدعة كالجهمية والكلابية وغيرهم فتارة ينسب الى البدعة نفسها - [01:54:15](#)

وتارة ينسب الى من احدث البدعة. اما اهل السنة فلا ينتسبون الى شيء الا الى سنة النبي عليه الصلاة والسلام تمسكا بها وتحلي تنبيها
وذكر هنا اه نماذج من اهل - [01:54:40](#)

آآ الضلال وطوائف المبتدعة قال كالرافضة والجاهمية والخوارج والقدريه والمرجئة والمعتزلة والكلابية ونظائرهم فهذه
فرق الضلال وطوائف البدع اعادنا الله منها. واهل العلم ايضا افردوا ما يتعلق بالتعريف من بهذه الطوائف على وجه التحذير منها -

[01:55:01](#)

ومن باطنهم مؤلفات خاصة مفردة في هذا الباب نعم قال رحمة الله واما النسبة الى امام في فروع الدين كالطوائف الاربع فليس
بمذموم فان الاختلاف في الفروع رحمة. والمختلفون فيه محمودون في اختلافهم. متابون في اجتهادهم - [01:55:31](#)
واختلافهم رحمة واسعة واتفاقهم حجة قاطعة نسأل الله ان يعصمنا من البدع والفتنة ويحييئنا على الاسلام والسنة و يجعلنا من يتبع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ويحشرنا في زمرة بعد الممات برحمته وفضله امين. وهذا اخر المعتقد والحمد لله وحده -

[01:55:56](#)

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما. لما حذر رحمة الله تعالى من انتساب الى طوائف الضلال وائمة البدع ذكر ما
يتعلق بالمذاهب الفقهية الاربعة المشهورة. قال واما بالنسبة الى امام في فروع الدين - [01:56:22](#)

واما بالنسبة الى امام في فروع الدين كالطوائف الاربعة فليس بمذموم. فان الاختلاف في الفروع رحمة المختلفون فيه محمودون في
اختلافهم متابون في اجتهادهم واختلافهم رحمة واسعة واتفاقهم حجة قاطعة - [01:56:48](#)

آآ الشیخ ابن عثیمین رحمة الله شرح وبيان وتعليق على هذا نكتفی بقراءته قال الامام محمد بن صالح بن عثیمین رحمة الله تعالى
في تعليقه المختصر على كتاب لمعة الاعتقاد الہادی الى سبیل الرشاد - [01:57:12](#)

قال الفروع جمع فرع وهو لغة ما بني على غيره. واصطلاحا ما لا يتعلق بالعقائد كمسائل الطهارة والصلوة ونحو الاختلاف فيها ليس
بمذموم حيث كان صادرا عن نية خالصة واجتهاد. لا عن هوی وتعصب. لانه وقع في عهد النبي - [01:57:33](#)

صلى الله عليه وسلم ولم ينکرہ. حيث قال في غزوة بنی قریظة لا يصلین احد العصر الا في بنی قریظة. فحضر الصلاة قبل وصولهم
فاخر بعضهم الصلاة حتى وصلوا بنی قریظة وصلی بعضهم حين خافوا خروج الوقت ولم ینکر النبي - [01:57:54](#)

صلى الله عليه وسلم على واحد منهم رواه البخاري. ولان الاختلاف فيها موجود في الصحابة وهم خير القرون. لانه لا يریث عداوة
ولا بغضاء. ولا تفرق كلمة بخلاف ولا تفرق - [01:58:14](#)

ولا تفرقوا بخلاف الاختلاف في الاصول. لا یورث عداوة ولا بغضاء ولا تفرق كلمة قال ولان الاختلاف فيها موجود في الصحابة وهم
خير القرون. لانه لا یورث عداوة ولا بغضاء - [01:58:32](#)

ولا تفرق كلمة بخلاف الاختلاف في الاصول وقول المؤلف المختلفون فيه محمودون في اختلافهم ليس ثناء على الاختلاف فان
الاتفاق خير منه وانما المراد به نفي الذم عنه. نفي - [01:58:51](#)

وانما المراد به نفي الذم عنه. وان كل واحد محمود على ما قال. لانه مجتهد فيه مرید للحق. فهو محمود على اجتهاده واتباع ما ظهر
له من الحق. وان كان قد لا یصیب الحق. وقوله ان الاختلاف في الفروع رحمة - [01:59:11](#)

وان اختلافهم رحمة واسعة اي داخل في رحمة الله وعفوه. حيث لم یکلفهم اكثر مما یستطیعون. ولم یلزمهم قم باکثر ما ظهر لهم
فليس عليهم حرج في هذا الاختلاف بل هم فيه داخلون تحت رحمة الله وعفوه ان اصابوا - [01:59:31](#)

لهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد ثم ختم المؤلف رحمة الله تعالى مؤلفه هذا بهذا الدعاء قال نسأل الله ان يعصمنا من البدع
والفتنة ويحييئنا على الاسلام والسنة و يجعلنا من يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:59:51](#)
في الحياة ويحشرنا في زمرة بعد الممات برحمته وفضله امين. قال وهذا اخر المعتقد والحمد لله وحده وصلی الله على سیدنا
محمد واله وصحبه وسلم تسليما الوقت المقرر في هذا الاسبوع لدراسة هذا الكتاب - [02:00:18](#)

آ وان جاز في اسبوع آ قد اضطررنا الى المرور على كثير من المواقع التي تحتاج الى شيء من الوقوف والتوسيع والتفصيل لمن ؟
لمزيد البيان والايضاح لكن مررنا عليها مرورا سريعا وعلى كل حال نرجو الله الكريم اه رب العرش العظيم ان ينفعنا بما علمنا وان

02:00:45

يجعل مجلسنا هذا في موازين حسناتنا وان يجعله حجة لنا لا علينا وان يجزي ابن المقدسي رحمه الله تعالى خير الجزاء وجميع علماء اه المسلمين وان يلحقنا جميعا بالصالحين من عباده وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 02:01:12

الاحياء منهم والاموات. وان ينفعنا بما علمنا. وان يزيدنا علما. وان يهدينا اليه صراطا مستقيما والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سمبع الدعاء واهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله - 02:01:42
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وجزاكم الله جميعا خير الجزاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:02:12